

## الختامة :

إن عصر العولمة سيجر الجميع معه , رضي من رضي و كره من كره , وعلى الشعوب أن تقرر إن تذهب باختيارها و إرادتها متخذة بذلك الأسباب و الوسائل حتى لا تجر رغم أنفها , و لكن حجز المقعد في عصر العولمة ليس أمنيات أو مثاليات و لكنه أسباب و مقدمات و نتائج , و ما لم نأخذ بهذه الأسباب و المقدمات , فستكون النتائج وخيمة و سيئة , و المدخل الأساسي الذي يمكن أن ندخل به عصر العولمة هو صياغة الإنسان الجديد و لن يتحقق ذلك إلا من خلال التربية الجيدة , و يقول الدكتور محمد الرشيد (( وراء كل أمة عظيمة .. تربية عظيمة )) , إن إعادة تربية الإنسان و صياغته هي المدخل الأساسي لعصر العولمة , و لعل هناك من يطرح سؤالاً مهماً و هو هل نتخلى عن ديننا و قوميتنا و قيمنا و عاداتنا لنصبح متعولمين ؟ و هل يصبح ثمن العولمة هو الذوبان فيها ؟ و لا شك انه سؤال مشروع و إن كان يخفي شعوراً بالخوف على مكوناتنا الدينية و الثقافي , إلا أننا نؤكد أن الدخول إلى عصر العولمة هو دخول لكل مكوناتنا الدينية و الثقافية و الاجتماعية , بمعنى أن العولمة لا يمكن أن تتحقق بصورة نمطية واحدة , بل بتعددتها الإنساني و تنوع بنيانها و ثقافتها , و إلا أصبحت صورة مستنسخة عن ثقافات و مجتمعات أخرى . و هذا ما تسعى له الدول المتقدمة , إذ تطرح فكرة العولمة كنموذج موحد لكل معاني التوحيد , بما يشمل من قيم دينية و ثقافية و اجتماعية , و لذا فإن الدعوة إلى التعولم في عالمنا العربي و الإسلامي على الأقل تعني أننا يجب أن ندخل بموروث إنساني يمكن أن يسهم في رفض عصر العولمة باحتياجاته الإنسانية التي تضبط له حركته و إيقافه العلمي السريع , و بغياب هذا الجانب الإنساني من عصر العولمة فإنه سيصبح عصراً مادياً جامداً يكون الإنسان فيه مسماراً في عصر ترس يدور في عجلة الصناعة أو التقنية أي أن عصر العولمة يصبح عصراً آلياً لا روح فيه , ثم إن الدخول في عصر العولمة دون تملك الأدوات التعامل معه تعني الذوبان فيه و التحول إلى نسخة ممسوخة لشعوب و حضارات أخرى , و هذا ما لا تقبل به حتى الشعوب البدائية فكيف الشعوب المتحضرة .

و كرد فعل على خطر العولمة أصبح من الأهمية بمكان أن نتحدث عن الثقافة العربية و الإسلامية و آفاقها , و استراتيجية المشروع الثقافي الغربي في حد ذاته , من حيث ضرورة امتلاك الإمكانيات و الآليات المعرفية التي تسمح للمتقف العربي بترويج ثقافته و بعثها

مجددا , لأن بقاءنا سلبيين و بدون أن تحرك فينا هذه التحديات حوافز العمل والفعل الثقافي الحضاري يحولنا إلى أسرى حقيقيين لثقافة الآخر و أولوياته و اهتماماته ومصالحه , فعصر العولمة يدفعنا إلى ضرورة التفكير الجاد و إيجاد انساق ثقافية جديدة والعمل على ترسيخها بحيث لا تتأثر الثوابت النبوية فيها بالمتغيرات و لا تنتكس من الداخل في محاولة العمل القادمة فيما يرتبط و الثقافة العربية الإسلامية .

يدعو كثير من الباحثين إلى العقلانية و الواقعية في التعامل مع ظاهرة العولمة دون الانبهار بآلياتها ويتطلب ذلك دراسة معمقة للظاهرة العولمية في المسارات التطورية كلها وبالتالي دراسة إمكانات الوطن العربي البشرية والاقتصادية والفكرية في سياق مقارن ومحاولة رسم مناسبة وواقعية التنفيذ .

ويلعب التعليم في هذا السياق دور هام في إعداد الفرد لأساليب المواجه المحتملة للقرن الحادي و العشرين و خاصة التعليم الحالي كونه أكثر تعبيرا عن حاجيات و مطالب التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

إن النظام التربوي في أي مجتمع يعكس طموحات مجتمعه و يكرس اختيارات شعبه الثقافية و السياسية و الاجتماعية و يحاول أن يوجه النظام الملائم لشتى الأجيال و كل هذا يتوقف على المربي بدرجة أولى باعتباره حلقة من الحلقات الأساسية في النظام التربوي وعييه وتكوينه الجاد و حرصه على مسايرة التطورات المدنية الحاصلة في ميدان التربية . والعلم عامل أساسي و مهم في نجاحها , ذلك لأن ضعف التكوين في الجانب النفسي والبيداغوجي للمربي يجعله غير قادر على مسايرة الأحداث في المجال التربوي كغياب الوعي التربوي , وهذا ما يؤدي الى فشل المنظومة التربوية في تطبيق برامجها و نظامها المتطور .

كما تلعب الأسرة والمجتمع دورا فعالا و كبيرا في إنجاز دور المنظومة التربوية لذلك وجب على المخططين و القائمين على شؤون التربية مراعاة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمع عامة والأسرة الجزائرية خاصة عند وضع أي إصلاحات تربوية , و الاهتمام بالوضعية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفاعلين التربويين لأن الإنسان هو الثروة الدائمة للأمم و المجتمعات , وليس من وسيلة أفضل من إعداد الإعداد الجيد لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل وذلك هو مطمح النظم التربوية في كل بلاد العالم ,وعلى الجزائر وهي تشهد تحولات عميقة أن تجعل التعليم أولوية أولى و قطاعا استراتيجيا ,

ترتكز عليه في تربية المواطن , و على الدولة أن توليه كل العناية و تسخر كل الوسائل له , فالنظام التربوي قطاع استثماري بحق و ليس مجرد قطاع خدمات .

إن رسم سياسة تربوية ترتقي إلى مستوى طموح الأمة يستوجب في البدء وضع منطلقاتها و مبادئها الأساسية و غاياتها الكبرى في ظل التوجهات العالمية الكبرى .

في الختام يمكننا أن نتساءل عن هذه التحديات و هل هي في متناول البلدان العربية ؟

وأن كان الحال كذلك فما هي أنجع السبل لمعالجة هذه الإشكاليات ؟ طبع يأتي لأذهاننا جميعا فكرة الإصلاح التربوي , و لكن أي إصلاح و كيف يمكن تحقيقه ؟ يجب التأكيد مرة أخرى أن أي إصلاح تربوي يبقى مرتبط بإصلاح اجتماعي شامل و متكامل بكل جوانبه السياسية و الاقتصادية و الثقافية عبر إشراك مختلف الفاعلين التربويين والاجتماعيين و المعنيين من الدولة و مؤسساتها , المفكرين و الباحثين و المختصين والمجتمع المدني و الجماعات المحلية و المجالس المنتخبة و القطاع الخاص ... إنه أحسن السبل لإحداث التغييرات المطلوبة لكسب الرهانات المستقبلية و تطوير القدرات المجتمعية لمواجهة مختلف التحديات في عالم شديد التعقيد و سريع التغير .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

معهد علم الاجتماع

الإستمارة :

# الإصلاحات التربوية بالجزائر في ظل العولمة

دراسة ميدانية في مؤسسات تربوية بولاية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنمية

إشراف الدكتور :

نور الدين زمام

إعداد الطالبة:

صورية فرج الله

السنة الجامعية : 2006/2005

استمارة البحث :

أولا : البيانات الشخصية :

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- المستوى الدراسي : جامعي  بكالوريا+تكوين  ثانوي+تكوين
- تكوين خاص  أخرى تذكر
- 3- العمر :
- 4- الحالة العائلية : أعزب (ة) :  متزوج (ة)  مطلق (ة)
- أرمل (ة)
- 5- عدد الأطفال :
- 6- السكن : حضري :  ريفي :
- أخرى تذكر:
- 7- الأقدمية في العمل :

8- هل عملت في مجال اختصاصك الأساسي الذي درستته ؟

دائما  أحيانا  أبدا  نادرا

ثانيا : بيانات خاصة بمدى مراعاة المشرفين على وضع الإصلاحات التربوية للواقع

الاجتماعي و الثقافي للمجتمع الجزائري:

9- هل تعتقد أن الإصلاحات التربوية التي تجري في الجزائر تتوافق مع الواقع الثقافي

الذي يعيشه المجتمع الجزائري ؟

نعم  لا  لا أدري

- إذا كانت الإجابة بلا يسأل ؟

10- ما هي الأهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع الذي نعيشه وطنيا و عالميا

و يجب أن تعتمد عليه المدرسة الجزائرية في إصلاح منظومتنا التربوية ؟

- أن تكون المنظومة التربوية معبرة عن الأصالة الحقيقية لهذا الشعب
  - أن تراعي في بناء مناهجها و برامجها العقلانية و عدم التلقائية
  - أن تواكب مناهج المنظومة التربوية قيم التغيير و الحداثة
  - أن تتمتع ببرامج و مناهج التعليم بالكفاءة و الجدية و الفعالية
- 11- هل تعتقد أن المنظومة التربوية في الجزائر قامت بدورها الفعلي في خدمة و

تطوير التربية في المجتمع الجزائري ؟

نعم  لا  لا أدري

- إذا كانت الإجابة بلا يسأل ؟

- 12- ماهي المجالات التي ترى أن المنظومة التربوية قصرت من خلالها في تحقيق تطور التربية داخل المجتمع الجزائري؟

- محو الأمية
- تعميم التعليم
- التنمية في المجتمع
- تزويد سوق العمل بإطارات ماهرة
- نشر و تعميم التكوين المهني والتمهين
- أخرى تذكر :

- 13 - هل تعتقد أن مناهج و برامج التعليم في الجزائر توافق أهداف المجتمع ؟

نعم  لا  لا أدري

- 14- هل تلبي الإصلاحات والتعديلات التي تم إحداثها على مستوى الطور التعليمي الذي تشرفون عليه حاجة الأسرة الجزائرية ؟

نعم  لا  لا أدري

- إذا كانت الإجابة بلا يسأل ؟

- 15- ما هي المقومات الدينية و الثقافية التي أهملتها هذه الإصلاحات ؟

- إهمال تعاليم الدين الإسلامي من خلال مادة التربية الإسلامية
- إضعاف مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية
- إهمال الواقع الحضاري و التاريخي للمجتمع الجزائري
- مكانة الأمازيغية كجزء من الهوية الوطنية

ثالثا : بيانات خاصة بالعوامل المؤثرة على استجابة الفاعلين التربويين لهذه الإصلاحات و موقفهم منها:

15- ماهي الإجراءات التي لم تتخذها الدولة لإصلاح التربية والتعليم وانعكست سلبا على وضعية التعليم والمعلم في الجزائر ؟

- عدم مراعاة الوضعية الاجتماعية للفاعلين التربويين
- عدم التوافق بين البرامج و المناهج التعليمية و بين الواقع الاجتماعي
- عدم وفرة المؤسسات التعليمية بالقدر الكافي
- عدم تجهيز هذه المؤسسات و تهيئتها وفقا للمعايير الدولية
- أخرى تذكر :

17- هل ترى أن هناك توافق بين الشعب و التخصصات التي تدرس الثانويات و الجامعات و الاختصاصات المطلوبة في سوق العمل ؟

نعم  لا  لا أدري

-إذا كانت الإجابة بلا يسأل ؟

18- ما هي أهم الأمور التي أدت إلى وجود عدم التوافق ؟

- التوظيف في غير مجال الاختصاص
- سوء التخطيط في استثمار الموارد البشرية
- سوء التوجيه نحو هذه الفروع و التخصصات
- عدم ربط التخصصات المدرسية بسوق العمل
- البرامج و المناهج التعليمية لا تتماشى مع الواقع الاجتماعي

19- ما هي القاعدة الأساسية التي يجب أن نعتد عليها في تكوين الفاعلين التربويين ؟

- الاهتمام بالإطار المعرفي النظري
- الاهتمام بالإطار المعرفي الميداني
- خلق توافق بين الإطار المعرفي النظري و الإطار المعرفي الميداني

20- هل تم إشراك جميع الفاعلين التربويين عند وضع الإصلاحات التربوية ؟

نعم  لا  لا أدري

21- هل تم توفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين قبل الشروع في تطبيق الإصلاحات ؟

نعم  لا  لا أدري

22- هل تم برمجة و تنظيم الأيام التكوينية بطريقة علمية تناسب حاجة الفاعلين التربويين ؟

- مراعاة التوقيت المناسب لانطلاق الإصلاحات
- موضوع التكوين مناسب و يلبي الحاجة العلمية للمتكونين
- مراعاة التكوين العلمي و الفكري للفاعلين التربويين
- الإمكانيات و الوسائل المادية المتاحة للتكوين
- ملائمة وقت إجراء التكوين للمعلم و المتعلم
- عدد الدورات التكوينية كافية

23- ما هي أهم منطلقات تكوين الفاعلين التربويين في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة ؟

- تحسين أداء المعلمين و الأساتذة
- رفع المستوى التعليمي و المعرفي للمتكونين
- مراعاة الاتجاه العلمي و التقني للمتكونين
- ديمقراطية التعليم لكل فئات المجتمع
- تمكين المتكونين من المواد و اللغات الأساسية
- تحسين مكانة التعليم في المجتمع

24- ما هي الشروط الأساسية في إنجاح التكوين في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة ؟

- إعطاء الجانب المهني أو التربية العلمية مكانتها الطبيعية ضمن التكوين
- ضرورة ترقية البحث العلمي و التربوي المرافق للتكوين و المكمل له
- ضرورة إعادة النظر في أشكال التسيير الإداري المخطط
- التأطير الخبير في ظل التعاون ضمن فريق المكونين
- البرامج الجيدة المنطلقة من الدراسة العلمية

25- ما هي أهم النقائص الأساسية التي تؤثر في تثبيت المستوى الثقافي القاعدي

للفاعلين التربويين في نظرك ؟

- العجز في مادة التخصص
- العجز في الثقافة العامة
- العجز المسجل في البيداغوجية و علم النفس

26- إن عرض السياسة التعليمية على الفاعلين التربويين فرصة ثمينة للتعرف على مختلف قضايا الإصلاح التربوي .

ما هو تأثير عدم إشراك الفاعلين التربويين في إتخاذ قرار الإصلاح التربوي ؟

- إهمال روح التعاون الجماعي في إتخاذ القرار التربوي
- زيادة الصراعات و الإختلافات حول قضايا الإصلاح
- إضعاف الكفاية و الفعالية التعليمية لدى الفاعلين التربويين
- عدم رضى المدرسين عن عملهم
- ضعف الوسائل التربوية ( مناهج ، برامج ، طرق تدريس ، أهداف ، تقويم

27 - تفقد الجماعة التربوية المؤهلة للمشاركة في الإصلاحات التربوية حقها و

قناعاتها بمبررات الإصلاح التربوي فلا تتحفز للعمل به نتيجة لعدم الإشتراك في عملية الإصلاح ، فكيف تتم الاستشارة حول الإصلاح التربوي ؟

- لمجرد الإعلام
- بطريقة الإلزام بالتنفيذ
- المشاركة منذ البداية
- التحفيز للرضا عن العمل

28- باعتبارك شريك مهم في العملية التربوية ، إلى أي مدى تم مراعاة الواقع الثقافي

- والاجتماعي للفاعلين التربويين في هذه العملية من وجهة نظرك ؟
- المحافظة على الواقع الثقافي للفاعلين التربويين
- تلبية المطالب الاقتصادية للفاعلين التربويين
- مراعاة المستوى التعليمي و الفكري للأسرة الجزائرية للأسرة الجزائرية
- تكييف البرامج و المناهج التعليمية مع الواقع الثقافي الجزائري

رابعاً : بيانات خاصة بأهداف ووسائل الإصلاح التربوي في ظل العولمة :

29- هل أن تراجع مستوى التعليم في الجزائر سببه نظام التعليم الأساسي ؟

نعم  لا  لا أدري

30- هل أن طريقة التعريب المدرسي و الجامعي وراء تراجع المستوى الدراسي العام

بالجزائر مقارنة بفترة التعليم الازدواجي ؟

نعم  لا  لا أدري

31- هل تعتقد أن المدارس الخاصة هي التفاف حول التعريب وعودة مباشرة للفرنسية

للسيطرة على نظام التعليم في الجزائر؟

نعم  لا  لا أدري

32- تم إعادة إدراج اللغات الأجنبية في مراحل مبكرة من الطور الأول من التعليم

الابتدائي ، ما هي الأهداف الحقيقية من هذا الإجراء في تصورك ؟

- التفتح لمسايرة العصر
- التفتح على الثقافات
- اللجوء إلى التعاون الدولي
- إضعاف مكانة اللغة العربية
- تبعية و ربط نظام التعليم بالنظام العالمي

33- هل مكن نظام التعليم في الجزائر بالفعل من نقل التكنولوجيا الجديدة و إدخال

الإعلام و الاتصال في نظام التعليم في الجزائر ؟

دائماً  أحيانا  أبداً  نادراً

34- ما هي الإجراءات التي ساعدت التكنولوجيا في تطويرها ؟

- تطوير المناهج و البرامج التعليمية
- تطوير البحث العلمي
- تطوير طرق و وسائل التعليم
- تحسين وضعية المعلم و المتعلم
- أخرى تذكر :

35- هل تعتقد أن نظام التعليم في الجزائر قد نجح في دعم سياسة تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ في مختلف أنحاء البلاد ؟

دائما  أحيانا  أبدا  نادرا

36- هل هناك تأثيرات سلبية للتسرب المدرسي و تكرار السنة الدراسية على إصلاح التعليم ؟

نعم  لا  لا أدري

37 - ما هي حسب اعتقادك أسباب الإخفاق المدرسي ؟

- عدم كفاءة المناهج و البرامج الدراسية
- عدم كفاءة الأساتذة و المعلمين
- عدم كفاءة طرق التخطيط و التسيير
- عدم كفاءة طرق و أهداف التعليم
- أخرى تذكر :

38- ما هي أهم المجالات التي يمكن الإعتماد عليها عند تغيير المقررات حتى تواكب تحديات العولمة حسب رأيك ؟

- التوجهات السياسية للمجتمع
- المعطيات الإقتصادية و المادية
- المعطيات البيداغوجية و الطبيعية
- طبيعة و نظام التسيير الإداري العام
- القيم الثقافية و الفكرية السائدة
- أخرى تذكر :

39- هل التغييرات و التعديلات التي تحدث على النظام التربوي الجزائري تكون في كثير من الأحيان :

- بصفة ارتجالية
- ذات قرارات و مناشير فوقية
- تستند إلى قاعدة علمية
- نابعة من قناعات سياسية و إيديولوجية

40- ما هي أهم المعوقات الأساسية للإصلاح التربوي في نظامنا التربوي الجزائري ؟

- |                          |   |                          |                   |
|--------------------------|---|--------------------------|-------------------|
| <input type="checkbox"/> | - نوعية التأطير   | <input type="checkbox"/> | - أساليب التقويم  |
| <input type="checkbox"/> | - نقص البحث العلمي  | <input type="checkbox"/> | - ضعف الإتصال     |
| <input type="checkbox"/> | - ضعف التخطيط التربوي                                     | <input type="checkbox"/> | - متطلبات التوجيه |
| <input type="checkbox"/> | - قلة الوسائل التعليمية                                   | <input type="checkbox"/> | - التمويل المالي  |
| <input type="checkbox"/> | - ضعف الإتصال   | <input type="checkbox"/> |                   |
| <input type="checkbox"/> | - قلة الدراسات التقديرية للنتائج وانعكاساتها على المستقبل | <input type="checkbox"/> |                   |

41- هل التغيير و الإصلاح التربوي مفروض لا محالة في ظل التقلبات جراء نشر فكرة العولمة ؟

- نعم  لا  لا أدري

42- ماهي الآثار الإيجابية للعولمة على الإصلاحات التربوية حسب رأيك ؟

- الانفتاح على الثقافات الأخرى
- الاستفادة من الخبرات الأجنبية
- التفتح المنظومة التربوية على العالم
- مواكبة التطور العلمي والاستفادة من التكنولوجيا
- تحسين الوضعية المادية للمعلم

43- ماهي الآثار السلبية للعولمة على الإصلاحات التربوية حسب رأيك ؟

- الغزو الثقافي والفكري للشبابنا
- الابتعاد عن مقومات الوطنية وثوابت الأمة
- إحجام النظام تربوي دخيل على مجتمعا ومنظومتنا التربوية
- حرمان الطبقات الدنيا من حق التعليم

